شيخه بكتابه حين سمع من الشيخ او قرئ عليه لما فيه من
وجود الاحتياط والاتقان من الجانبين بمعنى ان كلا منهما
اهل لذلك فان لم يجتمع هذه الاوصاف نقصت مرتبته بقدر
ما فاته منها وقال ابو الفضل الجارودي خير الفرض ما كان
مع نفسه يعني حرفا حرفا لكونه حينئذ لم يقلد غيره ولم
يجعل بينه وبين كتاب شيخه واسطة وهو بذلك على
ثقة ويقين من مطابقتهما قال ابن الصلاح انه مذهب
متروك وهو من مذاهب اهل التشديد المرفوضة في عصرنا
وصنع عدمه لا سيما والفكر ينشعب بالنظر في النسختين
بخلاف الاول قال السخاوي والحق كما قال ابن دقيق العيد
ان ذلك يختلف قرب من عادته لمزيد يقظته وحفظه عدم
السهو عند نظره فيهما فهذا مقابلته مع نفسه اولى او عاد
له لجمود حركته وقلة حفظه فهذا مقابلته مع غيره اولى
قلت وهذا هو الغالب على اكثر الناس في معظم الاحوال

وصفة سماعه اي ومن المهم صفة سماع الطالب او
سماع الحديث بناء على اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله
بان لا يتشاغل بما الباء الاولى بيانية والثانية سببية متعلقة
بالفعل اي بسبب شئ يخل به من نسخ اي كتابة ومن
بيان ما يعني بحيث يمتنع معه فهمه لما يقرأ بكماله حتى

يكون

فهمي

يكون الواصل الى سمعه كاذن صوت غفل ويصح اذ الكلام بحيث
لا يمتنع منه الفهم كقصة الدارقطني الذي حضر في حداثته مجلس
اسماعيل الصفار فجلس ينسخ جزءا كان معه فقال له بعض الحا
ضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمي للاملاء خلاف
فهمك ثم قال تحفظ كم املأ الشيخ من حديث الى الان فقال
الدارقطني ثمانية عشر حديثا فوجدت كما قال الحديث الاول
منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر الاسانيد لا
حاديث على ترتيبها في الاملاء حتى الى اخرها فعجب الناس منه

او حديث اي تكلم بكلام ما معا يمتنع معه الفهم او لفاس
وهو مقدمة النوم المسمى بالسنة بكسر السين وهو نوم
خفيف غير مخل غالبا فلا يكون فادحا من الفطن وهذا التفصيل
ذكره ابن الصلاح وذهب الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني
وابراهيم الحنبلي وغيرهما من الائمة الى منع الصحة مطلقا وهو
هو الاحوط ويقويه ان الحكم للاكثر وذهب موسى بن هارون الحمال الى الصحة مطلقا وهو بعيد جدا خصوصا حال الشيخ
الا نادرا كما سبق وقد رايت بعض مشايخي كان يعلم الصغار وكانوا
قرءوا من ثلاثين وكان يكتب القراءة غيبا ويقرئهم ويسمع
لهم وذكر انه ما وجد غلطا في مصحفه المكتوب تلك الحالة
من اول القرآن الى سورة الشعراء وصفة اسماعه اي اسماع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)